

ألفاظ القرآن الكريم بين المعنى المعجمي والقصدية الإلهية

Words of the Qur'an between the Lexical Meaning and the Divine Intention

نورية بويش¹¹ جامعة غليزان، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2024/05/01 ؛ تاريخ القبول: 2024/12/19 ؛ تاريخ النشر: 2025/01/15

الملخص

اهتم علماء العربية بالدّرس اللغوي منذ القدم بجعله محطة وقوف لمعرفة أسرار القرآن ومعرفة الإعجاز اللغوي فيه زيادة على الإعجاز العلمي، فراحوا يغوصون فيه ويفتشون بغية اكتشاف أسرار وخباياه التي لا تحصرها دراسة فانكبّ العديد من العلماء في تقصي حقائقه بالتأليف حتى شهدت مكتبتنا العربية زخما معرفيا وعلميا محضاً في هذا المجال، ودرسته لفظاً وأسلوباً وإعجازاً، توظيف الله تعالى لمصطلحات وألفاظ يعجز اللسان عن ذكرها وصوغها واستيعاب معانيها كان لا بدّ من العودة للوقوف عند معانيها بمقصدية التقدير تعالى واسقاطه على المعنى المعجمي لنستدل بإعجاز ألفاظه قبل أحداثه والمعانيه و حتى السرد، فنجد في قوله تعالى ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ توظيف ل(لفظ) ختم خارج النص ولها معنى معجمي بينما أخذت اللفظة معنا استعمالياً آخرًا سنشرحه في ثنايا الورقة البحثية هذه، لأبين في نتائجها أن الله تعالى أعجز الخلق بتوظيف ألفاظ في مكانها بمعان لا يمكن لبشري أن يتقطن لها، مركزة على إبراز جانب غفل عنه الكثير وهو إعجاز اللفظ قبل الإعجاز العلمي والقصصي وغيره. فم الإعجاز القرآني الخفي بين ألفاظ القرآن من خلال ما قصده العلي القدير؟

الكلمات المفتاحية: الألفاظ، المعجم، المعنى، المستوى الدلالي، الإعجاز القرآني، القصدية

Abstract

Since ancient times, Arabic language scholars have taken care of the linguistic lesson by making it an important point for learning the secrets of the Qur'an and its linguistic miracles. They delved deeply into it to discover its secrets and mysteries that cannot be limited to study. Many scholars devoted themselves to this field and began writing until our Arab libraries witnessed pure cognitive and scientific momentum in this field, studying it verbally, stylistically, and in a miracle. God Almighty employed terms and words that the tongue was unable to mention and comprehend their meanings. It was necessary to return to their meanings according to what God Almighty intended and omitted. On the lexical meaning, let us infer the miraculousness of its words before its events, meanings, and stories. We find, for example, the Almighty's saying in Surat Al-Baqarah (God has set a seal upon their hearts and upon their hearing, and upon their sight is a covering, and for them is a great punishment). So the use of the word seal has a lexical meaning While the word took on another usage meaning that we will explain in the folds of this research paper, so what The Quranic miracle presented by the words of the Qur'an through what God Almighty intended.

Keywords: Dictionary, meaning, Quranic miracle, intentionality, semantic level, words

¹الكاتبة: نورية بويش، البريد الإلكتروني: bouichnouria@hotmail.com

مقدمة

لا تكمن قوة القرآن في خلفيته الدينية فحسب، بل في أبعاده اللغوية أيضا. فيه معجزات خفية، وكلمات قوية وانسجام اللغة مع جمالها من أبرز عجائب القرآن. إن اللغة العربية المستخدمة في القرآن تتمتع بثراء واكتمال يأسر قارئها. كل بيت يشبه تكوينًا فنيًا جميلًا، يترك أثرًا عميقًا في النفس. بالاستخدام الدقيق للكلمات حيث تم اختيار كل كلمة في القرآن بدقة غير عادية. هذه الكلمات لها معنى عميق وغالبًا ما تحمل طبقات من التفسير التي يمكن تفسيرها وفقًا للسياق. استخدام الكلمات الصحيحة يخلق الوضوح والدقة في إيصال الرسالة.

ينماز القرآن الكريم بالإعجازية، عجز كل مخلوق على الإتيان بعبرة منه، فكانت فحواه مملأ بالأساليب مضبوطة الكلمات، متينة السياق، شديدة المعاني، فنصوصه السردية تجعل القارئ حائرًا مذهولًا من الوصف الدقيق، والأحداث، ديج العلي القدير بيانه بصياغات مغرية للدراسة، رقصها بألفاظ مصطفاة ترسم في المرجعيات الفكرية للمستقبل محاكاة هولوغرافية تعود به إلى زمن الحادثة القصصية، فضرب العلي القدير في ذكره الضليع أمثالا لتابعيه أقر بعضها العلم، ولما يُثبت بعضها الآخر، أخبر العلي القدير فيه عن معجزات مبعوثيه؛ بعثهم لشعوب ذاعت فيها الوُخْنة وانتدح الفجور، مما كان لابد ممن يعيدهم لدين العدل الواحد بمعجزات تفرّد كلّ نبي بها عن سواه من المخلوقات، إعاشة الموتى الهلكى، إعادة النظر، تحديث الله، انفتاح القمر، الخلاص من اللّظى دون ضَرارة، إدراك لغة الحيوان و الطير والأجلّ من كل ذلك الفرقان المؤثّل السرمدي حتى يوم الإنبعاث، كلماته المنتقاة لمعان محكمة في حد ذاته إعجاز إتقضى البحث في خباياها.

العرب والدراسات القرآنية:

يعرف القرآن بأنّه كلام الله تعالى الذي تكلم به على الحقيقة سواء أكان من حروفه أم معانيه ، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم عن طريق السماع، فقد سمعه الملك جبريل عليه السلام من الله تعالى، وسمعه النبي محمد عليه السلام من جبريل، وسمعه الصحابة الكرام رضوان الله عنهم من النبي عليه السلام، ويعدّ القرآن كتاب الدين الإسلامي الباقي السائر الذي ارتضاه العلي القدير لخلقه قائلاً في سورة آل عمران الآية 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ " وهو روح الدين وفيه بيانه، وهو منهج ودستور الأمة الإسلامية، وهو زاد المسلم في حياته والنور الذي يضيء دنياه، أبان للخلق كلّ مقتضيات البقاء وفق ضوابط مقننة، وضّح سُبُل الخلاص.

فأنزله الله خاتماً للكتب السماوية حجة للعالمين، فأخذ إعجازه عقول العلماء وشدّ بيانه البلغاء، بلغة عربية فصيحة وأدلة صريحة لامتياز اللغة العربية من ثراء لغوي وقدرة التعبير ودقة التصوير لكثرة الترادف وتعدد الاشتقاقات، وتنوع التضاد، وبالرغم من محدودية عدد الكلمات وقلتها في الكثير من آياته إلا أنّها تحيلنا لمعان لا حصر لها.

هي اللغة السامية يتحدث بها أكثر من 400 مليون شخص في أنحاء العالم تضمّ العديد من اللهجات نذكر منها الفصحى، المغاربية، المصرية، الخليجية، السورية وغيرها من اللهجات تنوعت هي بدورها إلى لهجات مختلفة، ولّد هذا الاختلاف والتنوع الكثير من الدراسات أثرت الدرس اللغوي العربي؛ ولو أنّه جعلت من الفصحى القحة تتراجع استعمالاً عما كانت قديماً. فكان الناس على قيد الحياة زمن صدر الإسلام مع الرسول صلى الله عليه وسلّم والصحابة؛ يتكلمون اللغة العربية الفصحى الأصيلة التي نزل بها القرآن الكريم جعل الناس يفهمونه ويستوعبون مضمونه . تخضع هذه الألفاظ للمعجم حتى يتبين معناها خارج السياق والقصدية، والمعجم عامة هو (كتابٌ يَضُمُّ بَيِّنَ دَفَنِيهِ مُفْرَدَاتٍ لُغَةٍ ما، وَمَعَانِيهَا، وَاسْتِعْمَالَاتِهَا

في التراكيب المختلفة، وكيفية نُطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي (عمر مختار، 1988، ص162) انطلاقاً من هذه المفردات بمعانيها المتعددة والمختلفة وجدت نوعين من المعاجم من حيث استعمال الالفاظ.

-معجم تصنيفي: أي انتاجي يتكون من الألفاظ الأكثر تداولاً واستعمالاً في اللغة يعرف معناها المجتمع المتحدث بها ولا تحتاج إلى شرح وتعلّم، ما كان في أغلب سور القرآن الكريم لأنه أرسل بلسان قومه، فنجد في الآية 109 من سورة الكهف قوله: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) ألفاظ الآية عادية متداولة يفهمها الجميع منها نفذ بمعنى الانتهاء ما يقابلها في التداول لفظة نفذ التي معناها المرور والإختراق والخروج، نجد في موضع آخر الآية 1 من سورة الغاشية (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) الغاشية يفهم أي منا أن العلي القدير يقصد بها يوم القيامة و لفظة نستعملها ونعرف معناها بمعنى مغطية وغلاف القلب لذلك نقول فلان تغاشى وهي كلمة فصيحة بمعنى أصابه غم في القلب والقيامة تغشى الناس بأهوالها (الطبري، 1994، ص382).

- معجم اشتعالي: يضم مفردات استقبالية تغطي مجموعة الكلمات غير الشائعة الاستعمال فهما بسيط نسبياً لمجموعة من افراد المجتمع تحتاج شرحاً وعودة للمعجم لتبين معناها ومع ذلك لا تتطلب تعلماً خاصاً لفهمها نحو لفظة توفكون في قوله تعالى في سورة فاطر الآية 3: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْشُرُوا لَهُمْ) لا نستعملها في حياتنا اليومية ووجب الاجتهاد في معرفة معناهاالذي هو الكذب والعدول عن الحق، لفظة أخرى تستوجب توقفاً عندها في الآية 10 من سورة الإنسان (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) وصف اليوم العصيب بالقمطيرير والتي تعني الشديد، (ابن كثير، 2000، ص579) . تعجّ سور القرآن الكريم بألفاظ فصحي غير شائعة ومتداولة كما هو الشأن في الآية 15 من سورة الواقعة في قول العلي القدير (عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ) الوضن هي ضد وضم الشيء إلى شيء آخر والنسج بشيء. لفظة كفر جاءت في القرآن بمعان مختلفة منها الشرك في سورة البقرة الآية 6 (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) وتعني جحود النعمة كما هو في سورة النمل الآية 40 (أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)، وأخذت معنى الجحود في سورة البقرة الآية 89 (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ).ألفاظ تنتمي إلى معجم متخصص لا يمكن الوصول إليه إذا كنت خارج المجتمع الذي أحدثه شأنه في ذلك شأن المصطلحات العلمية أو القانونية.

لنا عودة مع نوع آخر يخص الألفاظ التي تحمل معنى معجمي بينما السياق يلبسها معنى آخر تفرضه القصديةوهي واحدة من أهم معايير التحليل اللغوي للنص، وقد لا تتطابق الألفاظ مع المقاصد، وقد يعرض للمتكلم ما يلغي أو يغير قصده، (حمادة اسماعيل ، 2014، ص09)مايولد غموضاً للمعنى عند القارئ جعل فيرث يدعو للاهتمام بالسياق بغية الوصول لقصدية المتكلم لازالة الغموض، (حساني، 2013، ص287)، وتكرار اللفظ الواحد بمعان مختلفة ميزات الالفاظ القرآن الكريم في نحو لفظة كفر، ميزان، القيامة، المغفرة، ماسنقف عنده لاحقاً بغض النظر عن المرجعية الفلسفية للقصدية وربطها بالعقل وفعل الكلام سأحاول إبراز قصدية الرب من خلال ألفاظ القرآن الكريم .

اختار الله تنزيل القرآن بالعربية لقوم يفهمونها ويتواصلون بها ولم أختير العرب دون غيرهم؟ وبلغة عربية وهو سؤال يتردد كثيراً سواء بين المسلمين وغير المسلمين، قد جاء في الكتاب العزيز في أكثر من موضع يشير إلى أن القرآن نزل باللغة العربية فقال تعالى في سورة فصلت: كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَقال في سورة يوسف إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" والعديد من الآيات التي أشارت أن القرآن تنزل باللغة العربية عن قصد، ومثلما أرسل الله عز وجل موسى عليه السلام إلى قومه بمعجزة السحر لأنهم كانوا متقدمين في ذلك، فأن العرب كانوا يتقنون اللغة أشد الإتيقان ؛ ومن

ثم أرسل الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن وهو بالعربية، والقدير سبحانه في سورة إبراهيم: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ" فمن البديهي أن يتم نزول القرآن باللغة العربية التي هي لغة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لغة قومه الذين يعيش معهم، لكن اختيار لغة قوم الرسول لا يدل على انحصار الدعوة في من يتكلم بتلك اللغة، خاصة وأن الأدلة القاطعة تثبت خلاف ذلك، هذا مضافاً إلى أننا لا نشك في نزوله باللغة العربية دون غيرها من اللغات لم يكن عفواً، بل كان لأسباب دقيقة، وهو بكل تأكيد اختيار حكيم لأنه من قبل رب العالمين، ونحن نؤمن بوجود الحكمة في هذا الاختيار سواء تبيّنت لنا أسبابه أم لم تبيّن.

النبي محمد صلى الله عليه وسلم عربي لسانه وقومه عرب يتقنون لغتهم و يتعهدونه وينمونها وقد اتسعت في عصر نزول القرآن فكان لا بد أن يختارها الله للقرآن لساناً تكريماً للنبي وقومه قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ" وليس من المعقول ولا من المنطق أن ينزل على عربي بغير لغته ولغة قومه فقال تعالى في سورة فصلت: "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ" فكان القرآن بلغة النبي ولغة قومه وبخاصة وأنها أرقى اللغات السامية في ذلك العصر وأنها مؤهلة المعاني التي يريد الله تبليغها للبشر.

القرآن الكريم و اللغة العربية

ذكرت في آخر فقرة بعض أسباب نزول القرآن الكريم باللغة العربية دون غيرها من لغات العالم وأضيف إلى ذلك احتواء اللغة على أكبر عدد من الألفاظ والأسرار التي تخدم وما يقتضيه الخطاب القرآني وبخاصة القصص القرآني، التلاعب بالألفاظ والأساليب التي عجز عن الإتيان بمثلها علماء كبار لا بد أن يكون بالعربية ونبدأ ذلك بالإنسان الأول على سطح الأرض وهو آدم عليه السلام ومن جاء بعده من أمم، لتتعدد اللغات واللهجات، فكيف كان التواصل وكيف اتفقت هذه الأمم على المسميات واللغة للتناقل وتصلنا كما هي اليوم لا بد من الوقوف عند تلقين آدم الأسماء تبريراً بما طُرح في سورة البقرة: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" توضيحاً لآية العناية الإلهية جل جلاله بخليفته في الأرض - آدم عليه السلام - وتهنيئته للمهمة التي انيطت به وإعداده للرسالة التي كلف بحملها حتى يؤديها على الوجه الأكمل والأسلوب المقبول، والمنهج الموضوع والتقدير الأزلي السابق. علمه ربه اسم كل مسمى حتى اسم والفنجان والإبريق. وما شابه من أسماء الأواني ونحوها مما نحسبه بسيطاً ويبدو لنا اليوم مألوفاً لأنه لم يكن معروفاً ولا متداولاً ولا سبق أن سمى أو استعمل... نعم كان آدم وذريته قبل بدء الخليقة قد جمعهم الله على صعيد واحد وسألهم ألسنتهم بربكم؟ قالوا بلى. مفرقين بربوبية الخالق ثم أنشأ آدم وخلقهم وأخبر الملائكة باستخلافه في الأرض على النحو الذي قدّمناه عند (إني جاعل في الأرض خليفة) سورة البقرة الآية 30 وما هو يعلمه الأسماء كلها عظيمها وحقيرها وألهمه طرق تسميتها وتوالدها والاشتقاق منها ببسر وسهولة فكانت الأسماء الأصول بداية التعلم دون إهمال أو تفريط ليبين الله بذلك لملائكته حسن تدبيره الذي جهلوا حكمته عند تساؤلهم (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) سورة البقرة الآية 30 وقد غاب عنهم مثل الذي علمه الله لهذا الخليفة الذي استكروا تمكينه من هذه المهمة التي كانوا يريدونها لأنفسهم وهم يجهلون أن الله في خلقه شؤون. وحكم وعلل وأسباب قد خفيت عليهم.

الحقيقة أن تعليم آدم كانت الغاية منه تذليل الصعوبة من جهة والإشارة إلى نعمة العلم من جهة أخرى تلك النعمة التي لا يعرف قدرها إلا من استطعها وتلذذ بحلاوتها واستغلها الاستغلال الأمثل على النحو الذي أوجدت من أجله. العلم

الذي يقدّم على كل النعم فهو إمام كل نعمة وقائد كل الآلاء صغيرها وكبيرها دون استثناء . وهل يستعصى على العلم شيء حيث بالعلم ندلل كل صعب وننمي كل خير ونزيل كل عقبة ونهيم على كل حركة ونشاط . وهو نعمة مدحها الجليل جلت عظمتها وقدمها لخليفته مقدما إياها على كل ما سواها من النعم يشعر بذلك حديث القرآن عن بدء الخليفة بها وتقديمتها على سواها (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) سورة البقرة الآية 31 ولم يقل وأسكن أو أغنى أو أرزق أو أطعم وما شابه. ولنا أن نستفسر ونطرح تساؤلات عدة في هذا المقام ما هي الأسماء التي علّم آدم؟، وما هي الطريقة التي علّمه بها ولماذا عرضها على الملائكة؟ ولماذا فضّل تعليم الأسماء أي المعاملات والتعبير عن الفروض كالصلاة مثلا؟.

من خلال كتب التفاسير وبعد التقصي تبين أن الله تعالى علّم آدم الأسماء كلّها حتى يسمي الأشياء بأسمائها من ذوات وأفعال وصفات وغيرها مما يحتاجه الفرد في حياته اليومية في تواصله في عبادته ومعاملاته فعلم الكلام والتعبير والعلاقة بين خلقه تعالى الإنسان وتعليمه البيان وتنقيفه استنادا لقوله تعالى في سورة الرحمن الآيات 1.2.3.4 (لِرَّحْمَنِ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) فالله سبحانه وتعالى علّمنا الأسماء والبيان أهم شيء يحتاجه الإنسان فطبيعته الفطرية تجعله يبحث عن التعبير والتعلم، فلكل الرموز مسميات نال شرف تعليم الله هو آدم عليه السلام من غير مشقة وتعّب، عكس أبناء آدم والأمم من بعده فالتعليم كان بمشقة، التعليم الإلاهيبغرض إبراز حقيقة الأمور والموجودات وإظهار أسرارها للنهل منها وتطويرها. فالأسماء لب المعرفة بها نعرف المعاني، كما تكمن عظمة التعليم الإلاهي في حكمة التقدير الرامية لجعل علم الذوات علماً كاملاً غير منقوص لأنه من الله وحده ذي الكمال، ولأن مرادات الله التي ظهرت لنا من خلال كلامه سبحانه في كتابه الكريم (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) البقرة الآية 31، أسماء لها علاقة بالمسمّى، والحكم عليهما بأنهما شيء واحد أو شيان متغايران (رجال، 2023، ص06) ، فدلالة اللفظ بهيئته في السياق مستنبطة من معناه في بنيته خارج السياق.

إن هذا العلم الخالص بعد تجهيزه لخلافة آدم في الأرض ليكون أهلاً لها بالعلم في مساعي الحياة على الأرض، إذ إن الذوات هي المدخل إلى إكتشاف الوجود، والتعليم الكامل للأسماء هو الخلاص لاستيعاب الكون، وهذا يقصد به تعليم الأسماء معرفة ومفهوماً وتداولاً وتفاعلاً، فأصبحت المسميات الركيزة التينّي عليها علم الإنسان.

ألفاظ القرآن بين المقصود و المحدود

الإيمان بالإعجاز القرآني أمر مهم يغفله الكثير من المسلمين، فقراءة القرآن ينضوي تحتها التأمل في خفاياه. الإيمان بإعجازه العلمي والعددي والقصصي والتشريعي، ومن حيث نظمه وبيانه ومعانيه فجدد آية أو حتى كلمة واحدة وظّفها سبحانه العليّ التقدير توظيفا يحمل معنى إلهي، ولو رجعنا لمعناها المعجمي لاتخذت معنى آخر، وعند إخضاعها للتداول والاستعمال لوكدت تأويلا آخر، ولنا وقفة عن ذلك في هذه الورقة البحثية.

*يتبين من سورة العنكبوت الآية 41: "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" الدلالة الظاهرية للآية مثل من اتخذوا الأوثان والأصنام من دون الله ربا يبعون تأييدها عند قصدها في أوج ضعفهم، وسوء أفعالهم شأنهم شأن العنكبوت في بساطة حيلتها و ضعفها حتى مع نفسها بنت لنفسها دارا، لم تغن عنها شيئا، فكذاك هؤلاء ضعيفو الإيمان لم يغن عنم عند بيان قوة التقدير، حلت بهم قوتها لتهتهم الذين اتخذوهم من

دون العلي القدير، فلم يواجهوا عنهم سخط الله ، ووصف بيت العنكبوت فقال: "وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ" سورة العنكبوت الآية 41 أي أضعف البيوت لبیت العنكبوت ولو كان الذين عبدوا غير العلي القدير، يوقنون أن أولياءهم غير العلي القدير لا حيلة لهم، كضعف بيت العنكبوت، فيظنون أنهم الملجأ الذي يقربهم إلى العلي القدير، وتأمل خلق الله لا بد له في حياة الإنسان حتى يتدبر أموره ويعلم أنه يوجد فعلا خالق للكون لا بد للرضوخ له وإطاعة أوامره ونجد في القرآن بعض من تلك الخلائق التي وجب تأملها واستخلاص العبر منها فالمفسر قال بضعف بيت العنكبوت وضعفها بقلة حيلتها ونجد بعض المفسرين ينادون بضعف بيت لعنكبوت لضعف بناءه من خيوط متشابكة لو مرت بها ريح ضعيف لهدمته وأسقطته لا تدفع عنها حرا ولا بردا، كذلك الأصنام لا تنفع عابديها.

علميا العنكبوت الأنثى دويبة هي من تنسج بيتها في الهواء دون الذكر عنكب لقله (اتخذت) بيتها هذا دليل الضعف لولا غفلة الناس عن ذلك ممن يعبدون القوة وحب المال والشهرة متناسين المثل الذي ضربه الله تعالى عن العنكبوت في هوان بيتها ولجوئها للعلي القدير، والعنكبوت حيوان من المفصليات تتكون مقدمتها منثمانية أرجل، وأربعة اللوامس، وأربعة القرون على شكل كمامة، يتخبأ السم في مخالبها، تعيش على اصطياد الحشرات، أبرز العلماء أكثر من ألفين نوعا.

سميت السورة بسورة العنكبوت ومع أنها تتزوج إلا أنها جاءت بصيغة الإفراد عكس سورة النحل والنمل جاءت بصيغة الجمع ما سيبينه السبب العلمي في وهن بيتها فليس المقصود منه ترهل وتوهن وضعف بيتها المكوّن من خيوط لا يقيها حرا ولا بردا فلو قصد ذلك لقال أوهن الخيوط، بل سببه العلاقة الأسرية في بيت العنكبوت كون تحقق علميا أنه لا توجد علاقة بين الزوجين وصغارهم، فالأنثى قاتلة لزوجها فو بيت خال من معاني المودة، فهي تقتل ذكرها وتقرسه بمجرد انتهاء عملية الإخصاب، ويقتلها صغارها بمجرد بلوغهم، ويقتتلوا فيما بينهم من أجل الطعام (الضوء، 2010، ص11)، ومن ينجو يكرر المأساة ما يجعل البيت أكثر شراسة ووهنا ومن هذا المنطلق ضرب تعالى مثلا عن بيتها لافتقاره التراحم والتآسر، إعجاز تمت ثبوت بمرور قرون بعد دراسة سلوك الحيوان علميا، ولنا وقفة أخرى في معنى أوهن التي وظفها القدير سبحانه، فالمعنى هو من يحدد الغاية في أي دراسة لغوية والغاية من اللغة هي الاتصال والتفاهم (رحال، 2023، ص 18)، ودون دراسة المعنى يُصبح التحليل اللغوي لغوا، تقوم الدلالة الحاضر القوي فيه.

جاء في المعجم العربي الوهن الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحو، وفي التنزيل العزيز: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ سورة لقمان الآية 14 جاء في تفسيره ضَعُفًا عَلَى ضَعْفٍ أي لَزِمَهَا بِحَمَلِهَا إِيَّاهُ، والوهن الضعف وذبول الحيوية (مجمع اللغة، 2004، ص1059) وكلّ المعاجم اتفقت على معنى الضعف ما يعني فعلا ما قصده الله تعالى بأن أضعف البيوت بيت العنكبوت لا لضعف بنائه بل لضعف العلاقة الأسرية فيه فشبه من اتخذ دون الله وليا كاتخاذ العنكبوت بيتا لا بناء محكما ولا علاقة مترابطة.

*لنا وقفة متجددة عند سورة البقرة الآية 7 "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" ختم الله أي طبع، استاقهم الشيطان حين اتبعوه، فطبع العلي القدير على قلوبهم و أبصارهم و سمعهم غشاة فهم لا يرؤن الإيمان وطريق الهدى ولا يسمعون ، قال ابن جريج: قال مجاهد: ختم الله على قلوبهم قال: نبئت أن الذنوب على القلب تحف به كل نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه طبع، والطبع : الختم والختم في القلب والسمع، وقال بعضهم إنما معنى قوله ختم الله على قلوبهم إخبار من الله عن تكبرهم ، وإعراضهم عن الاستمتاع لما يدعو إليه من الحق كما يقال: إن

فلان لأصم عن هذا الكلام ، إذ امتنع من سماعه ورفع نفسه عن تفهمه تكبرا، ولعل لتوظيف لفظة ختم في هذا الموضع لصناعة دلالة عامة انطلاقا من معنى خاص للفظه وعند استنباط المعنى المعجمي نجد ختم ختمه يَحْتَمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا طَبَعَهُ، فهو مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ: أن لا يَقْهَمَ شيئا ولا يَخْرُجَ منه شيء كأنه طَبَعٌ وقال أبو اسحاق معنى خَتَمَ وَطَبَعَ في اللغة واحد والتغطية على الشيء (ابن منظور، 2010، ص403) و الطبع وضع علامة مميزة لفظه ختم جاء موضعها في الآية القرآنية مميزة عن المتخلفين عن أوامر الله ودينه باتباع الشيطان فأصبح الختم كميّة تخصهم هي الغشاوة التي على قلوبهم وبصرهم وسمعهم.

*وجب أيضا الوقوف عند "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" سورة الحديد الآية 4 آية تتضمن ألفاظا تستحق استنباط معانيها ودقة توظيفها من العزيز الحكيم ففوله استوى استعمالا نقول استوى الطعام أي نصيح، واستوى السطح أي أصبح مستقيما وبالعودة للمفسرين قبل المعجم نجد

*لنا عودة مع قوله تعالى "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" سورة البقرة الآية 31 لفظه عَلَّمَ في معناها المعجمي فنقول علم الشيء عرفه وأدركه وعَلَّمَ الشيء وسمه إذا وضع عليه علامة، وعَلَّمَه القراءة جعله يعرفها، وقَمَّه إياها حسيما طُرِحَ في لسان العرب (علم من صفات الله عز وجلّ العليم والعالم العلامة،...، والعلم نقيض الجهل، وعلمت الشيء أعلمه علما، عرفته، وعَلَّمَ الأمر وتعلمه: أتقنه (ابن منظور، 2010، ص264)، ولم يختلف معه ابن فارس في تقديمه للمعنى (العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أر بالشيء يتميز به عن غيره، وتعلمت الشيء: إذا أخذت علمه) (ابن فارس، 1979، ص 110)، و قبل إطباق المعنى المعجمي على قوله تعالى (عَلَّمَ آدَمَ) لنا عودة لتفسير الآية الكريمة أنه (عرض عليه أسماء ولده إنسانا إنسانا، والدواب، فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل... وقال الضحاك عن ابن عباس: وعلم آدم الأسماء كلها قال: هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسان، ودابة، وسما، وأرض... وأشباه ذلك من الأمم وغيرها. وكذلك روى سعيد بن جبيرة وقتادة وغيرهم من السلف: أنه علمه أسماء كل شيء... ثم عرض على الملائكة يعني: المسميات) (ابن كثير، 2000، ص6)، لكن معظم التفسير وبعد اطلاعي عليا لم تذكر كيف كان تعليم الله عز وجلّ لآدم الأسماء ونحن نعرف أن التعليم وجعل المتعلم يدرك ويفهم تستوجب معلم ومتعلم وبحث وبحث معمق وجدت أن لفظة عَلَّمَ وتوظيف الله سبحانه وتعالى لها لم تبتعد كثيرا عن معناها المعجمي في أخذ الشيء وآدم أخذ العلم من القدير وذلك عن طريق الإلهام على نحو ما حدث للنحل فقد ألهمها الله كيف تصنع بيوتا من الشجر وألهمها أكل ما تجده من ثمرات وكيف تسلك المسالك بحثا عن الرحيق والماء وسماه وحي (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) سورة النحل الآية 68.

لم تكن الأشياء موجودة قبل خلق آدم ولم يكن ثمة بشر يحتاجون لمعرفة أسماء ما يحيط بهم فلما خل الله آدم عرف جلّت عظمتة حاجة خليفته آدم إلى الأشياء ومسمياتها فألهمه معرفة ما يحيط به من وسائل وحاجات مادية من جبال ووديان ونباتات وطيور وأوان وأنه لابد من التفريق بينها بأسماء علامة لها لتمييز بعضها من بعض فألهمه معرفة ذلك وصار آدم على بينة مما يحيط به ولم تكن الملائكة قبله تعرف ذلك فاتخذت آدم معلما لا بأمر من الله وتنفيذا لرغبة الله أولا وطلب تلبية الملائكة ثانيا، فكان آدم يعرض الأمور على الملائكة ويسميها لهم كما ألهمه الله وهذا ما جاء في الآيات 1

و32 و33 من سورة البقرة، ذوات لَفَنَها العلي القدير وبينَها حتى يتسنى لآدم و ذريته التواصل بينهم والبقاء والتعايش مع المستجدات .

* ومما ينبغي الوقوف عند إعجازه "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" سورة البقرة الآية 63 متشعبة بالفاظ فقال أخذنا والأخذ الحصول على الشيء بطيب خاطر ولم يقل سلبنا ورفعنا أي حملنا ونقلنا أي كل شيء طواعية لا كرها في تصوير رباني قرآني بقوله سمعنا وعصينا وفي التصوير الثاني أشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، في الأول تصوير حي للواقع الساكن يشبه الواقع الناطق فقد نطقوا سمعنا وأقروا بأعمالهم عصينا والواقع العملي هو الذي يمنح القول الشفوي دلالة وهي دلالة أقوى وافصح من القول المنطوق وفي التعبير قيمة دينية إسلامية فريدة هلاقيمة لقول بلا عملا لمعتبر الفعل ولا وزن للقول بدونه بل ثمة ربط بخيط رفيع بين الكلمة المتفوه بها والحركة الناتجة المصاحبة لذلك القول أما انفراد القول وتغيبب الفعل فلا يلتفت اليه البتة وهنا الإجابة بأمرين السمع والعصيان لأنه قال لهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا فأجابوا عن الأول خذوا بقولهم سمعنا وأجابوا عن اسمعوا بقولهم عصينا وفيه قول صريح وكناية لان لفظ اسمعوا بمعنى امتثلوا وقد يكون بين الردين والجوابين تراخ قالوا سمعنا ثم تبين لهم أن يرفضوا فقالوا عصينا .. وفي التعبير الثاني [اشربوا في قلوبهم العجل] تصوير فريد غير مسبوق اشربوا العجل وأين اشربوه ؟ وكيف ؟ إنها صورة عنيفة ساخرة متخيلة لقوم يشربون عجلا وهل يشرب العجل ؟ ومن الهزل أن يدخل عجل قلوب القوم إدخالا وتعنى حبهم الشديد لعبادة العجل حتى لكانهم أشربوه إشرابا في القلوب وكان سبب حبهم العميق لعبادة العجل والارتباط به ناتج عن اعتقادهم أنه فعلا رب موسى وربهم الحقيقي وفيه نفعهم وهو قريب منهم فقدسوه ومن ثمة نشأ حب الذهب عندهم بل صار هذا المعدن معبودهم الدنيوي ورأس مالهم الاقتصادي أينما حلوا وارتحلوا ولذلك وصف تعلقهم بالعجل كفرا وإلحادا، وفي قوله إن كنتم مومنين رد وإبطال لقولهم نومن بما أنزل علينا وتقبيح لموقفهم . وفي الآية وصف عبادة العجل بلفظ بشئ الدالة على الانحطاط العقائدي عند اليهود وفي ذلكل وسخرية لمواقفهم التناعاتادوها وألفتها أنفسهم.

* نجد في سورة الرحمن الآية 7 قوله تعالى: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) ، لفظة ميزان نعرف أنها اسم آلة على وزن مفعال وهي آلة تستعمل لقياس الكتلة من وَزَنَ والمِيزَانُ العدل، فنقول وَزَنَ الشيء رجحه وقدره. والعلي القدير يريد بها العدل أي (وضع في الأرض العدل الذي أمر به، يقال: وضع الله الشريعة ووضع فلان كذا أي ألقاه، وقيل على هذا الميزان القرآن، لأن فيه بيان ما يحتاج إليه وهو قول الحسين بن الفضل. هو الميزان ذو اللسان الذي يوزن به لينتصف به الناس بعضهم من بعض، وهو خبر بمعنى الأمر بالعدل، فوضع الميزان في الآخرة لوزن الأعمال وأصل الميزان وقد مضى في القول فيه) (القرطبي، 2006، ص531) يوضح المعنى ما يسبق اللفظة ما يدل على إعجاز عظيم في قوله السماء رفعها ولم يقل علاها التي تعني حملها والرفعة متعلقة بالمكان عكس العلو ومعنى رفع السماء وهي محمولة وذلك التوسع الكوني والرفعة والثقل توجب جاذبية توزن كل ذلك، ووضع الميزان لتضبط هذا التوسع والثقل حتى لا ينفجر هذا الكون، سبحانه الله خلق كل شيء بقدر مضبوط في إعجاز يجعلك تقف مذهولا .

* وفي طرح (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) سورة آل عمران الآية 27 ويعني تولج الليل في النهار تدخل ما سقطت من ساعات الليل في ساعات

(ص 42) ، هذا الدوران خلق تبادلا بين الليل والنهار .

على البارة في اقتناء الألفاظ.

مَوَاصِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ

اللَّهُ أَنْ يُطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ ۖ لَّهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" سورة المائدة الآية 41 فتحريف الكلم من الكذب فقل تعال الكلم ولم يقل الكلام ولنا وقفة هنا على أن الكلام اللفظ المفيد يحسن السكون عليه وأقل ما يتكوّن منه من اسمين أو فعل واسم؛ بينما الكلم واحده كلمة ويتركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أم لم يفد، وكلام الله كله حكم ومواعظ وإعجاز ولو قال كلام لأنقص من قيمته لفظا وهو المتكون من ستّة آلاف آية و سبعة وسبعون ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة.

*توظيف العلي القدير بعض المفردات لمعنى غير الذي عهدناه وعرفناه يستوقفنا قوله: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة البقرة الآية 42 أي تلبس يقصده هاهنا؟ فهو يقصد النهي عن تلبس وكتمان الحق والمراد بذلك خلط الحق المنزل من الله بالباطل الذي يخترعونه وتحريف مافي التوراة ببهتان يفترونه وأكاذيب ينشئونها إنشاء محاولة منهم لإقناع أتباعهم بأن مايفعلونه هو الصواب ويخفون ماتحتويه كتبهم من أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم مع علمهم أنه حق وصدق وأن مايفعلونه من كتمان وتلبس مضر بهم وبأتباعهم... الآية انتقال من غرض التحذير من الضلال إلى غرض التحذير من الاضلال كان تصرفهم تيه وتحول إلى تضليل وتغليب فهم يلبسون الحق ثوب الباطل ويشوهون الحقيقة بزيّف يصنعونه من تلقاء أنفسهم ليضلوا الإلتباع ويخطئوا الخلق وما هم بضارين به من أحد فقد انكشف سترهم وبان زيفهم وانتضحت غايتهم وأن مايسعونإلى تحقيقه مردود عليهم فقد تكفل الله جل جلاله بإظهار الحق ونصر نبيه ونشر دينه رغم كيد الكائدين وأساليب المضللين من بني إسرائيل ومن نهج نهجهم واتبع سبيلهم وأن ذلك النصر ثابت مقيم وقائم إلى الدين والحق : الأمر الثابت والباطل الأمر الزائل الضائع وسمى الباطل باطلا لأنه فعل يذهب ضياعا وخسارا على صاحبه مهم نمقه وزينه.

واللبس خلط بين متشابهات في الصفات يعسر معه التمييز أو يتعذر التفريق بين أمرين مختلطين ويطلق على اختلاط المعاني فيقال في الأمر لبسة - بضم اللام - أي اشتباه ولبس الحق بالباطل ترويج الباطل والدعاية له في صورة الحق وهو في الدين من الإلحاد الموجب للتوبة أو إقامة الحد والعقاب وقد مارس التلبس بنو إسرائيل والمسلمين على السواء ، ومنه مايزعمه بعض المفسرين من حديث عن معان باطنية للقرآن زاعمين أن للقرآن ظاهرا وباطنا فأولوا وابتكروا واخترعوا جاعلين للقرآن معان تلبسية بعيدة عن مستوى فكر الأمة ولغتها وقد قال الخوارج تلبسوا لاحكاملا الله فقال على كلمة حق اريد بها باطل ومن التلبس في معاني القرآن أن الله قال ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله فألهم المرجئة والمؤولين أن المغفرة عامة لكل ذنب وكل مذهب ولو لم يتب متتاسين أن التأويل لايصح إلا بدليل قوى، وهذا ما قصده القرآن الكريم المعجز بألفاظه، بلفظ نفهم من إخاعه للمعجم أو بلفظ صريح بقصد وقصدية ما عُرف عند العرب في تراثهم بإشارات منها النية ، الغرض ، الحاجة وغيرها (كاظم حميدي، 2024، ص143) كونهم جبلوا على التعامل النص أكثر من تعاملهم مع الفلسفة.

خاتمة

تبين من خلال وضع بعض ألفاظ القرآن الكريم تحت مجهر المعجم بتحري معنى اللفظة معجميا ومعناها في السياق القرآني وجدت أن بعض معانيها طابقت المقصود الإلهي وبعضها أخذت تأويلا وقصدا آخر غير المعجمي والاستعمالي ، وضع كلّ لفظة في موقعها وخلق كلّ شيء بقدر مضبوط في إعجاز يجعلك تقف مذهولا حتى يأتي العلم اليوم ليثبت ما جاء به القرآن منذ آلاف السنين، تتجسد قمة العظمة في الاختيار القرآني للألفاظ بدقة فإذا أبدل اللفظ بغيره

تغير المعنى الذي قصده الخالق، كتاب خارق بكل تفاصيل ألفاظه وصياغاته، وجاهته تلفت اليقضة العلمية، أبانها العلم، فالألفاظ لها معنى معجمي وآخر استعمالى تحده القصدية، تنثر فكرة أو مفهوما معنا في ذهنية المتلقي بوجود ارتباط بين سلسلة الأصوات والمفهوم، و الألفاظ معجميا تحدد مفاهيمها وإجراءات تولد كلمات ذات معان مختلفة.

والاستخدام الدقيق للألفاظ حاملة دلالة عميقة تحيل على تفاسير جمّة للسياق، فالقرآن نعمة للعالم كلها، ومعجزاته تدعو البشرية دائماً إلى التأمل واستكشاف وتغيير المعنى الموجود في كلام الله من خلال الفهم العميق لألفاظه. فالقليل من كلماته كافية بتغطية الكثير من القضايا المهمة.

لألفاظ القرآن قوة ظاهرة وأخرى خفية ماحولتوضيحه في هذه الورقة البحثية هذه القوة من أهم القيم بتفحصنا آيات القرآن، سنجد أداة عمل للقوى في جميع جوانب الحياة البشرية، وهذا يتطلب أقصى قدر من الفهم والاستيعاب، تمكن المعجم من تقديم مساهمات كبيرة في تفسير وفهم القرآن، إن التركيز على جوانب فهم الكلمات التي تقدمها المعاجم استخدام لغة في المجتمع العربي يمكن أن يساهم في فهم مفردات مهمة من مفردات القرآن العديدة. وأنها تشكل مساهمة كبيرة في فهم القرآن وتفسيره. فتفسير الطبري على سبيل التمثيل يعتمد على الرواية، ولكن في بعض الأحيان يطرح الطبري أيضاً جوانب اللغة في مناقشة معنى الآية، حتى لو لفترة وجيزة. ماتحدثت عنه في محتوى البحث مثل معنى كلمة سلطان في الرحمن في معجم المعاني ليس معناه القوة بل معناه الإثبات و كل كلمة سلطان في القرآن تعني الحجة، وفي معجم الألفاظ كلمة سلطان من الناحية اللغوية فضلاً عن معنى الحجة، تعني أيضاً قوة الملك أو الشخص الذي له سلطة على الرغم من أنه ليس ملكاً. وقال الطبري: إن معنى الحجة يشمل معنى الملك، أي الملك هو الحجة أيضاً.

أضافة إلى هذه القوة، فكلمات القرآن مكتوبة أيضاً بلغة جميلة ومؤثرة. لذا فإن قراءة الآيات ومعاني الكلمات في القرآن يمكن أن تجعل القلب يشعر بالبرودة. و من كلمات الله سبحانه وتعالى التي تريح القلب (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) الآية 139 سورة آل عمران، وبهذه القوة ومثانة وحدته يظل القرآن الكريم، بجلالته وتفرد الذي لا مثيل له، أعظم معجزة في التاريخ الإسلامي، يهدي النور والهداية للبشرية جمعاء.

لمحة حول الكاتب

نورية بويش مواليد 1981/09/27 مستغانم، حاصلة على شهادة الليسانس دفعة 2007، وشهادة الماجستير 2013. وشهادة دكتوراه العلوم 2019. والتأهيل الجامعي في 2020، أشغل حالياً رتبة أستاذة محاضرة (أ) جامعة غليزان، مسؤول تخصص نقد ودراسات أدبية ، شاركت في عدة ملتقيات دولية ووطنية، كما نشرت عدة مقالات أغلبها في مجلات مصنفة. 0009-0004-6925-3548

التمويل: هذا البحث غير ممول.

شكر وتقدير: لا ينطبق.

تضارب المصالح: يعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الأصالة: هذا البحث عمل أصلي.

بيان الذكاء الاصطناعي: لم يتم استخدام الذكاء الاصطناعي أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

المراجع

القرآن الكريم.

- حساني، أحمد. (2013). مباحث في اللسانيات. ط2. منشورات الدراسات الإسلامية والعربية. دبي.
- مختار عمر، أحمد. (1988). البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر. ط6. عالم الكتب. القاهرة.
- الطبري، محمد. (1994). تفسير الطبري. تح: بشار عواد معروف وعصام فارس، ط1. مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، محمد. (2006). تفسير القرطبي. تح: عبد الله التركي، ط1. مؤسس الرسالة.
- ابن كثير، عماد الدين. (2000). تفسير ابن كثير. ط1. دار ابن حزم.
- حمادة، محمد اسماعيل. (2014). القصدية في التراث الأصولي في ضوء علم اللغة النصي. ط1. دار الآفاق العربية. القاهرة.

- حميدي خالد (2024) "ملاح النظرية القصدية في التراث البلاغي عند العرب". مجلة دواة: 10(41): 232-271.
- رحال، هشام (2023). مفاتيح المعنى والدلالة عند القاضي البيضاوي قراءة في نماذج. ط1. دار المثقف. الجزائر.
- الضو، فتحي. (2010). بيت العنكبوت. ط1. مكتبة جزيرة الورد. مصر.
- ابن فارس، أحمد. (1979). مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون. دار الفكر.
- النجار، زغلول. (2008). من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. ط13. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. ط4. مكتبة الشروق الدولية.
- ابن منظور، جمال الدين. (2010). لسان العرب. تح: عبد السلام هارون، دار المعارف.

الاستشهاد بالمقال

نورية بويش. (2025). ألفاظ القرآن الكريم بين المعنى المعجمي والقصدية الإلاهية. مجلة أطرأس، 6(1)، 637-626